

الوافي في الوفيات

محمد بن ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف قال ابن النجار : أبو عبد الله ابن شيخنا أبي القسم جارنا بالطفرية كان شاباً صالحاً ورعاً تقياً ديناً حسن الطريقة تفقه بالمدرسة النظامية وقرأ القرآن بالروايات واشتغل بشيء من الأدب وسمع الحديث من والده وغيره ومات قبل أوان الرواية توفي سنة خمس وتسعين وخمس مائة .

أبو بكر الخرقى القاساني محمد بن ذاكر بن محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر ابن أبي نصر الخرقى المعروف بالقاساني من أهل أصبهان طلب بنفسه وسمع الكثير وكتب بخطه كثيراً سمع أبا علي الحسن بن أحمد الحداد وأبا الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية وخلقاً كثيراً من أصحابه أبي طاهر الثقفي وجماعة حتى سمع من أقرانه وسمع بخراسان وما وراء النهر وخرج لنفسه معجماً في جزئين وحدث بأكثر ما سمع وكان صدوقاً وقدم بغداد حاجاً وحدث بها سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي والقاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وتوفي بأصبهان سنة ثلث وثمانين وخمس مائة .

العماني الراجز محمد بن ذؤيب العماني الراجز النهشلي ثم الفقيمي يكنى أبا العباس وهو من أهل الجزيرة وقيل من ديار مصر وإنما خرج إلى عمان فأقام بها مديدة ثم عاد يقال أنه عاش مائة وثلثين سنة وهو أحد شعراء الرشيد وأخباره معه كثير وفيه يقول :

يا ناعش الجد إذا الجد عثر .

وجابر العظم إذا العظم انكسر .

أنت ربيعي والربيع ينتظر .

وخير أنواء الربيع ما بكر .

وروى صاحب الأغاني عن زيد بن عقال أنه قال : كنا وقوفاً والمهدي قد أجرى الخيل فسبقها فرس يقال له الغضبان فطلب الشعراء فلم يجد مهم أحد إلا أبو دلامة فقال له : قلده يا زند فلم يفهم ما أراد فقلده عما تمته فقال له المهدي يا ابن اللخناء أنا أكثر عما يم منك إنما أردت أن تقلده شعراً ثم قال : يا لهفي على العماني فلم يتكلم حتى أقبل فقبل له : هذا العماني قد أقبل الساعة يا أمير المؤمنين فقال : قدموه فقدم فقال : قلد قرسي هذا فقال غير متوقف :

قد غضب الغضبان إذ جد الغضب .

وجاء يحمي حسياً فوق الحسب .

من إرث عباس بن عبد المطلب .

وجاءت الخيل به تشكو العتب .

له عليها ما لكم على العرب .

فقال له المهدي : أحسنت وإني وأمر له بعشرة آلاف درهم .

المكحول الدمشقي محمد بن راشد المكحول الدمشقي روى له الأربعة وتوفي سنة سبعين ومائة .
الثقفي محمد بن راشد بن معدان أبو بكر اليقفي مولاهم الحافظ محدث بن محدث طاف الدنيا
ولقي الشيوخ وصنف الكتب وتوفي بكرمان سنة تسع وثلث مائة حدث عن يونس بن حبيب وغيره
وروى عنه ابن المنادى وغيره وكان صالحاً ثقة .

الحافظ القشيري محمد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري مولاهم الحافظ إمام عصره
بخراسان الزاهد أحد الأعلام بعث إليه عبد الله بن طاهر بخمسة آلاف درهم فدخل إليه الرسول
بها وهو يأكل الخبز مع الفجل بعد صلاة العصر وقال : الأمير بعث إليك بهذه لتنفقها عليك
وعلى أهلك فقال : خذ لا أحتاج إليه فإن الشمس قد بلغت رؤس الجبال وقد جاوزت الثمانين
إلى متن أعيش ؟ ورده قال الحاكم : دخلت داره وتبركت بالصلاة فيه رؤي بعد موته في المنام
فقيل له : ما فعلك بك ؟ فقال : بشرني بالروح والراحة سمع سفين بن عيينة وغيره وروى
عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وقال النسائي ومسلم : ثقة مأمون توفي
سنة خمس وأربعين وماتين